

فوائد وأحكام في رمضان

12 رمضان

الفتوى

المسلسلات في رمضان

مقالة

أصناف الناس في رمضان

الاستشارة

الآلام في رمضان

قصص السلف

السلف والعفو

من ذاكرة التاريخ

وفاة الإمام ابن الجوزي

اخترنا لكم

موقع الفتوى

فوائد وأحكام في رمضان

المسلسلات في رمضان

الفتوى

السؤال

هل من لا يرى مسلسلات أو يعمل معاصي في نهار رمضان ويعود لها بالليل لا يقبل صومه مع أنه لم يفعلها بالنهار؟ وهل مشاهدة المسلسلات في نهار رمضان يبطل الصيام أو ينقص من أجره؟

الإجابة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فمشاهدة المسلسلات المشتعلة على المحرمات كالتبرج والاختلاط ونحو ذلك في نهار رمضان أو ليله لا يبطل الصيام بمعنى لا يطالب من مشاهدتها بالقضاء، ولكن مشاهدتها تنقص أجر الصيام، بل قد تذهب بأجره بالكلية وقد قال النبي ﷺ: **رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ**. رواه ابن ماجه. والمعنى: أي لَيْسَ لِصَوْمِهِ قَبُولٌ عِنْدَ اللَّهِ فَلَا ثَوَابَ لَهُ، ومشاهدتها دليل على أن مشاهدتها لم يحقق الغاية التي فرض من أجلها الصيام وهي تقوى الله جل وعلا، فإن الصيام فرض لأجل تحقيق التقوى، كما قال تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** {البقرة: ١٨٣}.

فمن شاهدها في نهار صومه أو ليله لم يحقق الغاية من الصيام، وقد قال النبي ﷺ: **مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ**. رواه البخاري وأبو داود.

فوائد وأحكام في رمضان

مقالة أصناف الناس في رمضان

جعل الله سبحانه وتعالى شهر رمضان مضمراً خلقه، يتسابقون فيه لطاعته، فسبق قوم ففازوا، وتخلف أقوام فخابوا.. قال الحسن البصري: "إن الله جعل رمضان مضمراً خلقه يستبقون فيه لطاعته، فسبق قوم ففازوا وتخلف أقوام فخابوا"..

ومواقف الناس في صيام شهر رمضان بينها الإمام الغزالي عندما اعتبر أن الناس في صوم رمضان على ثلاث درجات صوم العامة، وصوم الخاصة، وصوم خاصة الخاصة..

أما صيام الصنف الأول - وهو صوم العامة - فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة فحسب، وليس وراء ذلك شيء. وقد أخبرنا عليه السلام عن هذا الصنف من الناس بقوله: (رُبَّ صَائِمٍ حَظُهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ) رواه أحمد.

وأما صوم الخاصة فهو كف الجوارح عن الآثام، كغض البصر عما حرم الله، وحفظ اللسان عن الكذب والغيبة والنميمة، والسب والفحش والبذاء، وكف السمع عن الإصغاء إلى الحرام، وكف باقي الجوارح عن ارتكاب ما يغضب الله، وهذا الصنف ينطبق عليه قول النبي عليه السلام: (إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمَ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَضْحَكْ، فَإِنْ سَاءَ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ أَحَدٌ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ) رواه البخاري. ثم إن من صفات هذا الصنف أنك تجد قلبه معلقاً بين الخوف والرجاء، مستحضراً قوله تعالى: {وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ} (المؤمنون: ٦٠)، إذ ليس يدري أيقبل صومه، فيكون من أصحاب اليمين المقربين، أم يرد فيكون من أصحاب الشمال المبغدين المحرومين..

أما صوم خاصة الخاصة فهو صوم القلب عن الأفعال الدنيئة، والأفكار الدنيوية، وكفه عما سوى الله سبحانه بالكلية.. وهذه رتبة الأنبياء والصديقين والمقربين من عباده المخلصين.

فحقيق بالمسلم أن يربأ بنفسه عن صوم العوام - وهو صوم البطن والفرج -، وأن يأخذ بنفسه إلى مراتب صوم الخواص، ليكون من المقربين عند رب العالمين، وَلْيَصْذُقْ عَلَيْهِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ} (١٦) (الأحقاف: ١٦).

فوائد وأحكام في رمضان

الآلام في رمضان

الاستشارة

السؤال

عند الصيام أعاني آلاما في نصف الرأس من الجهة الأمامية اليسرى إلى الجبهة، وعندما أشرب مسكنات؛ فالألم يخف، وبعد زوال مفعولها تعاودني الآلام، علما أنني أعاني كذلك آلاما في المعدة، وأحس بأني أريد التقيؤ، ولكن لا أستطيع. وشكرا.

الإجابة

الأخ الفاضل ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

من أسباب الصداع في رمضان:

- 1 نقص نسبة سكر الجلوكوز في الدم، والتي تحتاجها خلايا المخ والدماغ، خصوصًا في آخر ساعات الصيام قبل الإفطار.
- 2 اضطراب نظام النوم، وتبدلات في النظام الاعتيادي، والمؤسسة لقلة النوم في السهر وتقلبات النوم.
- 3 نقص نسبة الكافيين في الدم لدى شاربي الشاي والقهوة والمشروبات الغازية، ومحبي الشوكولاتة.
- 4 تغير مواعيد الأكل ونظامه، وخصوصًا لدى من اعتاد تنظيم وجبات الطعام، ومن هو حريص على وجبة الإفطار في الصباح.
- 5 نقص كمية النيكوتين في الدم لدى المدخنين سبب رئيسي للإصابة بالصداع في رمضان.
- 6 نقص في حجم السوائل.
- 7 الشد العصبي، التوتر، الإجهاد، وخاصة المدخنين، والمتعودين على شرب القهوة والشاي.
- 8 تزداد تواتر وشدة نوب الشقيقة في حال لم يتم تطبيق تدابير الوقاية التي ذكرناها خلال شهر الصوم، وخاصة نقص السوائل.

يتبع...

فوائد وأحكام في رمضان

تتمة ...

وللوقاية من الصداع في رمضان:

- تنظيم ساعات وأوقات النوم والعبادة، وتجنب السهر المديد، وخصوصًا لدى مرضى الصداع النصفي، والصداع التوتر، والصداع العنقودي، وأنواع الصداع المزمنة الأخرى.
- يجب تأخير وجبة السحور قدر الإمكان، والحرص على أن تحتوي على نظام غذائي متنوع ومتوازن.
- الإكثار من شرب الماء والسوائل الأخرى بين وجبتي الفطور والسحور؛ لتعويض النقص الحاصل في الجسم خلال ساعات الصيام.
- التقليل من شرب المنبهات بأنواعها: الشاي، القهوة، المشروبات الغازية، الشوكولاتة.
- تخفيف الشد العصبي، والتوتر، والنرفزة، والتوتر بقراءة القرآن، ولقاءات الأهل والأحباء، والقيام بالعبادات مشاركة، تقييد القهوة والدخان بعد الإفطار.
- العمل على الاسترخاء، وتدليك عضلات الرأس وعضلات الرقبة المشدودة.
- معالجة كل مسببات الصداع قبل بدء شهر الصيام، كمشاكل الأسنان، الجيوب الأنفية، ومشاكل العيون أو الشقيقة.
- توزيع وجبة الإفطار والطعام على مرحلتين أو ثلاث مراحل: قبل أداء صلاة المغرب، وبعد صلاة المغرب، وبعد صلاة العشاء والتراويح.
- تجنب الأكل بكثرة؛ لمنع حدوث التخمة وضيق التنفس، والتعب، والحمول، ونوبات الصداع.
- ولا بد من مراجعة الطبيب عند عدم التحسن، مع تطبيق كل تلك التدابير.

أما ألم المعدة الذي تشكو منه، فإن كنت لا تشكو منه قبل شهر رمضان فقد يعزى حدوثه لتعدد المعدة بعد الطعام بسبب تناول الأكل بسرعة ونهم، ومن جهة أخرى فإن معظم مشاكل المعدة كالقرحات والالتهابات المزمنة، والقلس المعدي المريئي تزداد أعراضها، وتشتد في فترة الصيام، وبقاء المعدة فارغة، ولا بد من مراجعة طبيبك؛ لوصف العلاج في هذه الحالة.

فوائد وأحكام في رمضان

السلف والعفو

قصص السلف

العفو خلق محبوب عند الله تعالى، وهو من الأخلاق التي أمر الله تعالى نبيه بالتخلّق بها، حيث أمره بقبول أعذار الناس، والتجاوز عن جهلهم، كما أنّ العفو من صفات عباد الله المتقين المستحقين دخول الجنة.. وللسلف الصالح أقوال ومواقف رائعة في العفو. قال الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما: "لو أنّ رجلاً شتمني في أذني هذه، واعتذر في أذني الأخرى، لقبلتُ عذره". وقيل لأبي الدرداء: "مَنْ أعزّ الناس؟ فقال: الذين يعفون إذا قدروا؛ فاعفوا يعزكم الله تعالى". وقال معاوية رضي الله عنه: (عليكم بالحلم والاحتمال حتى تتمكنكم الفرصة، فإذا أمكنتكم فعليكم بالصفح والإفضال". وعن عمر بن عبد العزيز قال: "أحبّ الأمور إلى الله ثلاثة: العفو في القدرة، والقصد في الجدة، والرفق في العبادة، وما رفق أحد بأحد في الدنيا إلا رفق الله به يوم القيامة". وأُتي عبد الملك بن مروان بأسارى ابن الأشعث، فقال لرجاء بن حيوة: (ماذا ترى؟). قال: (إن الله -تعالى- قد أعطاك ما تحب من الظفر فأعط الله ما يحب من العفو، فعفا عنهم). وروى ميمون بن مهران أن جارية له جاءت بمرقة، فعثرت فصبت المرققة عليه، فأراد ميمون أن يضربها، فقالت الجارية: "يا مولاي، استعمل قول الله تعالى: {وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ} (آل عمران: ١٣٤)، فقال: قد فعلت"، فقالت: اعمل بما بعده: {وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ} قال: قد عفوت"، فقالت: اعمل بما بعده: {وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} (آل عمران: ١٣٤)، فقال ميمون: أحسنت إليك، فأنت حرة لوجه الله تعالى". وذكر علماء التراجم أن ابن عون كان له ناقة يغزو عليها ويحج، وكان بها معجبا، فأمر غلاما له يستقي عليها، فجاء بها وقد ضربها على وجهها، فسالت عينها على خدها، فقال بعضهم: إن كان من ابن عون شيء فاليوم، فلم يلبث أن نزل، فلما نظر إلى الناقة قال: سبحان الله!!، أفلا غير الوجه بارك الله فيك؟ اخرج عني واشهدوا أنه حر".

يتبع ...

فوائد وأحكام في رمضان

تتمة...

وعن علي بن زيد قال: "أغلظ رجل من قريش القول، وذلك عند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، فأطرق عمر رأسه طويلا، ثم قال: أردت أن يستفزني الشيطان بعز السلطان، فأنال منك اليوم ما تناله مني غدا؟ انصرف رحمك الله". وكان لعمر بن عبد العزيز ولد من فاطمة، فخرج يلعب مع الغلمان، فشجّه غلام فاحتملوه هو وابن عمر فأدخلوهما على فاطمة، فسمع عمر الجلبة وهو في بيت آخر فخرج، وجاءت امرأة فقالت: "إن الغلام ابني، وهو يتيم يا أمير المؤمنين. فقال لها: أله عطاء في بيت مال المسلمين؟ قالت: لا، فقال: اكتبوا له عطاء، وعفا عنه". وعن الأحنف بن قيس قال: "ما تعلمت الحلم إلا من قيس بن عاصم، لأنه قتل ابن أخ له بعض بنيه، فأتي بالقاتل مكتوفا يقاد اليه، فقال: ذعرتم الفتى! ثم أقبل على الفتى فقال: يا بني، بئس ما صنعت، نقصت عددك، وأوهنت عضدك، وأشمت عدوك، وأسأت بقومك، خلوا سبيله، واحملوا إلى أم المقتول ديتة، فإنها غريبة. ثم انصرف القاتل وما حل قيس حبوته، ولا تغير وجهه". وقال الإمام ابن سماعه: "سمعت الإمام أحمد بن حنبل يقول: كل من ذكرني ففي حلّ إلا مبتدعا، وقد جعلت أبا إسحاق - يعني المعتصم - في حلّ، فقد رأيت الله يقول: {وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ} (النور: ٢٢)، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر بالعفو في قصة مسطح، وما ينفعك أن يعذب الله أخاك المسلم في سببك؟". وعن الحسن، قال: "أفضل أخلاق المؤمن العفو".



فوائد وأحكام في رمضان

وفاة الإمام ابن الجوزي

من ذاكرة
التاريخ

وفاة أبي الفرج ابن الجوزي 12 رمضان سنة 597هـ الموافق 16 يونيو 1200م:

وهو الإمام العلامة الحافظ المفسر شيخ الإسلام ومفخر العراق ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله، وينتهي نسبه إلى أبي بكر الصديق ، ولد سنة 509هـ، توفي أبوه وله ثلاثة أعوام وربته عمته.

والإمام ابن الجوزي حامل لواء الوعظ يقول النظم الرائق والنثر الفائق على البديهة ، لم يأت قبله ولا بعده مثله في هذا الفن مع الشكل الحسن والصوت الطيب والوقع في النفوس وحسن السيرة وكان يحضر مجالسه في الوعظ الملوك والوزراء وبعض الخلفاء والأئمة والكبراء ، ولا يكاد ينقص مجلس وعظه عن ألوف كثيرة حتى قيل إن في بعض مجالسه بلغ عدد الحاضرين نحو مائة ألف ، لكن الحافظ الذهبي يعقب على ذلك بقوله : ولا ريب إن هذا ما وقع ، ولو وقع لما قدر أن يسمعهم ولا المكان يسمعهم.

قال سبطه أبو المظفر : سمعت جدي على المنبر يقول : بأصبعي هاتين كتبت ألفي مجلدة ، وتاب على يدي مائة ألف ، وأسلم على يدي عشرون ألفاً .

وكان الحافظ ابن الجوزي بحرًا في التفسير وعلامة في السير والتاريخ فقيهاً ذا تفنن وذكاء ودوام على الجمع والتصنيف ، قال الحافظ الذهبي : ما عرفت أن أحدًا صنف ما صنف .

ولابن الجوزي نحو ثلاثمائة مصنف في التفسير والتاريخ والسيرة وغير ذلك الكثير . من عيون كلامه: "من قنع طاب عيشه ، ومن طمع طال طيشه " .

توفي رحمه الله ليلة الجمعة بين العشاءين الثاني عشر من رمضان سنة 597هـ وكانت جنازته مشورة حتى إن بعض الناس قد أفطروا من شدة الحر والزحام في تلك الجنازة.

فوائد وأحكام في رمضان

اخترنا
لكم
موقع الفتوى

أنشئ إسلام ويب Islamweb أضخم موقع للفتوى على الإنترنت، يختص بمجال الإفتاء على الإنترنت، متميزاً بتقديم خدمة الفتاوى الشرعية في القضايا المختلفة، ويجب على المئات من الفتاوى بشكل يومي، تدور حول القضايا الإسلامية المختلفة، من عبادات ومعاملات وأحوال شخصية، ويشرف عليه فريق عمل من المتخصصين في مختلف العلوم الشرعية، حيث تمر الفتوى عبر الموقع للإجابة عليها والمطابقة والتوزيع والتحرير والمراجعتين الأولى والثانية ثم التدقيق اللغوي ثم النشر ضماناً لجودة الفتوى من ناحية الحكم الشرعي ومناسبتها للسؤال. يقدم إسلام ويب Islamweb الكثير من الخدمات اهتماماً بالمتصفحين والزائرين، واحتراماً لرغباتهم، وتحقيقاً لاحتياجاتهم. ومن أبرز الخدمات: الفتاوى الشرعية عبر موقع الفتوى، والشات CHAT، ورسائل الجوال SMS.

